



جامعة المنصورة
كلية التربية فرع دمياط
الدراسات العليا والبحوث
قسم المناهج وطرق التدريس

**”منهج مقترح فى الجغرافيا على ضوء التوجهات
البيئية المعاصرة لتنمية الوعى البيئى
لطلاب الصف الأول الثانوى”**

رسالة مقدمة

لنيل درجة الماجستير فى التربية
(مناهج وطرق تدريس (جغرافيا)
إعداد

عصام الشاذلى نعمان رمضان

مُعلم أول (أ) بإدارة الزرقا التعليمية - دمياط

إشراف

أ.د/ فوزى عبد السلام الشربيني

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم الأسبق

بكلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة

أ.د/ أحمد مختار سليمان شبارة

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

ووكيل كلية التربية بدمياط الأسبق

لشئون التعليم والطلاب

جامعة المنصورة

دمياط الجديدة
1432هـ / 2011م

ملخص البحث:

البيئة كمفهوم يُقصد به الأرض وما عليها من نبات وحيوان والمناخ من حرارة متقلبة وأمطار متقطعة ورياح وشمس وقمر ونجوم تسبح في الكون السمائي. والمفهوم الشامل للفظ بيئة يشير إلى المجال أو الإطار الذى يعيش فيه الإنسان بكل ما يشمله من موارد وكائنات، ويتفاعل معها وتؤثر على مسار حياته على نحو ما، كما يؤثر فيها هو بشكل أو آخر. وعلى الرغم من كون بيئة الأرض "كالجسد الواحد" إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، إلا أن اهتمامات دول العالم أجمع -نامية ومتقدمة- ليست واحدة، فقد قامت أصلاً على أساس التنافس والسعى نحو الازدهار والثروة دون مراعاة لأثر ذلك على هذه البيئة. إذ أن استهلاك بعض الدول موارد الأرض بمعدل كبير جداً جاء على حساب حقوق العدد الأكبر من قاطنى هذا الكوكب، فهم يستهلكون القليل جداً من الموارد ويعيشون على حافة الجوع والمرض والتخلف والموت المبكر.

والجغرافيا تختص بعلاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها وأثار ذلك التفاعل، والجغرافيا الطبيعية تدرس المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان والتوزيع المكانى للظواهر الطبيعية، وتدرس الجغرافيا البشرية حياة الإنسان ومدى تأثرها بتلك الظواهر الطبيعية ومدى التأثير البشرى فى تلك الظواهر.

وإذا كان علم المناهج وطرق التدريس يؤكد على ضرورة الاحتكاك المباشر بالأشياء والظواهر والأشخاص والتفاعل معها تفاعلاً مباشراً لتحقيق التعلم المثمر فإن ذلك يرجع إلى أن ما يتعلمه الإنسان عن طريق ذلك الأسلوب يكون واضحاً مؤثراً لأنه تعلم واقعى مرتبط بظروف الحياة ذاتها فالبيئة المحلية هى المعمل الحقيقى الذى ينبغى أن يفتح عليه تدريس المواد الاجتماعية لتيسير خبرات مباشرة للتلاميذ. والجغرافيا كأحد أهم أفرع المواد الاجتماعية فإنها تلقى الضوء على كثير من أحوال البيئة ومشكلاتها والآثار السلبية لتلك المشكلات.

يتطلب ذلك استجابة المناهج للتغيرات التى تحدث فى البيئة أولاً بأول ومن فترة لأخرى وهذا يستلزم تطوير مناهج الجغرافيا عامة ومناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية خاصة وكذلك

تحديث أساليب التدريس، وتطوير الوسائل التعليمية والأنشطة والأدوات، وملائمتها لاحتياجات الطلاب.

وينبغي أن تتضمن مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية التوجهات البيئية والمفاهيم المرتبطة بها والمهارات اللازمة للتعرف على الوسائل التي يمكن من خلالها المحافظة على الموارد الطبيعية، فنحن نحتاج لمناهج جغرافيا خاصة بالتعليم البيئي تركز على المشكلات والقضايا البيئية يحس بها الطلاب ويستشعرون خطرها، كما ينبغي أن تشمل مقرراتها أنشطة يمارسها الطلاب ومن خلالها يكتسبون المعلومات وتكون لديهم إتجاهات وقيم إيجابية نحو بيئتهم، وينعكس ذلك في سلوكهم نحوها.

(2/1) مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحدد مشكلة البحث في أن هناك قصوراً في منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوى فيما يتعلق بالتوجهات البيئية المعاصرة وأثرها في تنمية الوعي البيئي للطلاب. ويمكن صياغة المشكلة الأساسية للبحث في السؤال الآتى:

”ما فاعلية منهج فى الجغرافيا على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة فى تنمية الوعي البيئى

لطلاب الصف الأول الثانوى”

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما التوجهات البيئية المعاصرة التي ينبغي أن يُطور على ضوءها منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوى فى الوقت الراهن؟
- 2- إلى أى مدى يراعى منهج الجغرافيا الحالى بالصف الأول الثانوى التوجهات البيئية المعاصرة؟
- 3- ما التصور المقترح لمنهج فى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة لتنمية الوعي البيئى لطلاب الصف الأول الثانوى؟
- 4- ما فاعلية وحدة مقترحة من المنهج المُشار إليه فى تنمية الوعي البيئى لطلاب الصف الأول الثانوى؟

(3/1) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

* تعرّف طلاب المرحلة الثانوية على القضايا البيئية والتوجهات البيئية المعاصرة.

* تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الثانوية.
* إعداد وحدة لتنمية الوعي البيئي لطلاب الصف الأول الثانوى على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة.

* دراسة فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعي البيئي لطلاب الصف الأول الثانوى.

(4/1) أهمية البحث:

* يعد هذا البحث استجابة لتوصيات المؤتمرات والبحوث والدراسات والخبراء في مجال البيئة والتربية، بضرورة نشر الوعي البيئي لدى الطلاب.

* أصبحت هناك ضرورة ملحة لتضمين مفاهيم البيئة فى مناهج المرحلة الثانوية، وأصبحت اتجاهاً عالمياً ومحلياً للمحافظة على الإنسان والبيئة ومستقبل الأجيال.

* إلقاء الضوء على الوضع الراهن لمنهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوى ومدى تضمنه التوجهات البيئية المعاصرة، وبناء منهج مقترح فى الجغرافيا على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة، لتنمية الوعي البيئي.

* يمكن أن يستفيد من البحث كل من مخططي ومطوري ومصممي مناهج الجغرافيا والبيئة بمراحل التعليم ولا سيما مرحلة التعليم الثانوى.

(5/1) حدود البحث:

1- بناء وحدة من المنهج المقترح.

2- تطبيق الوحدة على طلاب الصف الأول الثانوى بإحدى المدارس الثانوية بمحافظة دمياط.

3- قياس فاعلية الوحدة من خلال إحدى الأدوات التى يقوم الباحث بإعدادها لتحقيق هذا الغرض.

(6/1) فروض البحث:

(1) لا يتوافق منهج الجغرافيا الحالى للصف الأول الثانوى مع التوجهات البيئية المعاصرة.

(2) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى احدى وحدات المنهج المقترح، "التمية المستدامة للبيئة ومواردها" لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

(3) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي البيئي بالتوجهات البيئية لصالح التطبيق البعدي للمقياس.

- (4) تحقق احدى وحدات البرنامج المقترح "وحدة التنمية المستدامة للبيئة ومواردها" بدرجة مناسبة من الفعالية زيادة تحصيل طلاب مجموعة البحث للمفاهيم المتضمنة بها.
- (5) تتصف إحدى وحدات المنهج المقترح "التنمية المستدامة للبيئة ومواردها" بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية الوعي البيئي لطلاب مجموعة البحث.

(7/1) منهج البحث:

أ) الوصفى: لتحديد وتوصيف التوجهات البيئية المعاصرة التي يتم على ضوءها اقتراح منهج فى الجغرافيا للصف الأول الثانوى لتنمية الوعي البيئى. وكذلك استعان الباحث بالمنهج الوصفى فى جمع كافة البيانات وتصنيفها وقياسها وتفسيرها، وإيجاد العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

ب) التجريبي: فى تجريب إحدى وحدات المنهج المقترح للمجموعة التجريبية وتطبيق اختبار التحصيل لتحديد دلالات الفروق للحكم على فاعلية الوحدة.

(8/1) أدوات البحث:

- 1) استبانة لإعداد قائمة التوجهات البيئية المعاصرة.
- ب) أداة لتحليل محتوى فى ضوء قائمة التوجهات البيئية المعاصرة.
- ج) استبانة لإعداد قائمة لمنهج مقترح فى الجغرافيا للصف الأول الثانوى على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة.
- د) مقياس الوعي البيئى.
- هـ) اختبار تحصيلى للمعلومات المتضمنة بالوحدة المقترحة للتحقق من مدى تحقيقها للغرض منها.

(9/1) إجراءات البحث:

- للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صدق فروضه سيقوم الباحث بالإجراءات الآتية:
- 1- للإجابة على السؤال: ما التوجهات البيئية المعاصرة التي ينبغى أن يُطور على ضوءها منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوى"، ويتم ذلك عن طريق:
- أ- إعداد قائمة مبدئية بالتوجهات البيئية التي ينبغى توافرها في منهج الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوى، عن طريق الاستعانة بـ:
- الدراسات والبحوث السابقة.
 - المراجع والكتب العلمية المتخصصة.
 - الأدبيات التي تناولت التوجهات البيئية العالمية المعاصرة.

- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس الجغرافيا والعلوم (البيئية).
ب- عرض القائمة في صورة استطلاع رأى على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم بكليات التربية، والمتخصصين بكليات العلوم (علوم بيئية)، وبكليات الآداب (قسم الجغرافيا)، وموجهى الجغرافيا، وموجهى العلوم، وموجهى التربية البيئية والسكانية، ومعلمى الجغرافيا والعلوم بالمرحلة الثانوية، وطلاب الصف الأول الثانوى، وأولياء الأمور، وتعديلها على ضوء آرائهم واقتراحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها.

2- للإجابة على السؤال: "إلى أى مدى يتضمن منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوى التوجهات البيئية المعاصرة"، ويتم ذلك من خلال:
- تحليل محتوى منهج الجغرافيا الحالى للصف الأول الثانوى على ضوء قائمة التوجهات البيئية المعاصرة.

3- للإجابة على السؤال: ما التصور لمنهج مقترح فى الجغرافيا على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة لتنمية الوعى البيئى لطلاب الصف الأول الثانوى، قام الباحث بـ:
أ- إعداد قائمة مبدئية بالمنهج المقترح فى الجغرافيا للصف الأول الثانوى على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة.

ب- عرض القائمة في صورة استطلاع رأى على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم بكليات التربية، والمتخصصين بكليات العلوم (علوم بيئية)، وبكليات الآداب (قسم الجغرافيا)، وموجهى الجغرافيا، وموجهى العلوم، وموجهى التربية البيئية والسكانية، ومعلمى الجغرافيا والعلوم بالمرحلة الثانوية، وطلاب الصف الأول الثانوى، وأولياء الأمور، وتعديلها على ضوء آرائهم واقتراحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها.

4- للإجابة على السؤال: "ما فاعلية الوحدة المقترحة من المنهج فى تنمية الوعى البيئى لطلاب الصف الأول الثانوى"، وذلك عن طريق:

- وضع إطار مبدئى لوحدة مقترحة من المنهج وعرضها على مجموعة من المحكمين.
- إعداد اختبار تحصيلى فى موضوع الوحدة ومقياس الوعى البيئى.
- عرض كل من الوحدة والاختبار التحصيلى ومقياس الوعى البيئى على مجموعة من المحكمين وتعديلهم على ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- إعداد الصورة النهائية للوحدة على ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم.

- إجراء دراسة استطلاعية وحساب الصدق والثبات لأدوات البحث وحساب زمن الأدوات والتأكد من وضوح تعليماتها.
- تحديد مجموعة البحث، باختيار عينة عشوائية.
- تطبيق كل من الاختبار التحصيلي لوحدة التنمية المستدامة ومقياس الوعي البيئي قبلياً على طلاب مجموعة البحث.
- تدريس الوحدة لطلاب مجموعة البحث وإعادة تطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي بعدياً.
- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً للحكم على فاعلية الوحدة المقترحة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.